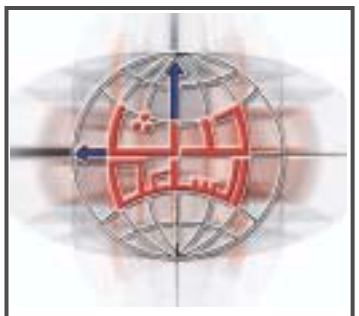

مشهد مرتبك

علي العماري

□ .. رغم الفترة القصيرة الفاصلة بين الانتخابات العراقية التي جرت في ٣٠ يناير الماضي والاستحقاقات المقررة شهر ديسمبر القادم ماتزال المشاورات جارية وراء الكواليس لتشكيل الجمعية الوطنية العراقية المنتخبة التي تأجل الاعلان عن ميلادها مرات عديدة ليكون ١٦ مارس موعدا نهائيا وذلك بسبب المنافسة الشديدة على رئاسة الحكومة الجديدة.

وتحتدم المعركة التنافسية على منصب رئيس الوزراء بين اياد علاوي مرشح القائمة العراقية وابراهيم الجعفري المدعوم من لائحة الائتلاف العراقي الموحد التي اكتسحت الانتخابات بحصولها على ١٤٠ مقعدا مقابل ٧٧ مقعدا للاكراد و٤٠ مقعدا لتحالف علاوي.

وتدور مفاوضات صعبة لم تنته بعد منذ ما يزيد على شهر من تنظيم أول انتخابات في ظل الاحتلال وتشتد التجاذبات السياسية بين مختلف الكتل الانتخابية المشاركة في العملية السياسية لاستمالة بعضها البعض وعقد التحالفات فيما بينها قبل اجتماع الجمعية الوطنية منتصف الشهر الجاري.

لكن هذه المشورات طال أمدها جراء اختلاف الرأي في مختلف التوجهات وتباعد مواقفها حيال بعض القضايا مما اسهم في تأخير إعلان الحكومة.

ومع استمرار الجدل حول التشكيلة الحكومية يتواصل غزل المرشحين لشغل منصب رئاسة الحكومة للحصول على دعم هذا الطرف أو ذاك داخل الكتل الرئيسية نفسها.

وبقدر ما يحاول رئيس الوزراء المنتهية ولايته اياد علاوي ومنافسه القوي الجعفري مغازلة الاكراد واستمالتهم والتحالف معهم فقد تعدى الأمر ذلك إلى دعوة علاوي إلى الانضمام إلى الحكومة التي ستشكلها لائحة الجعفري لكنه رفض الفكرة من أساسها وذهب بعيدا في تفكيره إلى حد الرهان على حدوث انشقاق داخل الائتلاف العراقي الموحد وانسلاخ احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني واتباعه لينضموا إلى تحالف علاوي ودعم ترشيحه لولاية ثانية.

وكلما استمرت المداولات زاد تذمر الشارع العراقي في الفترة المتبقية حتى موعد الجولة الثانية من الانتخابات العامة قصيرة جدا وعلى الجمعية الوطنية عقد اجتماعها الأول في اسرع وقت ممكن حتى يتسنى لها انتخاب رئيس الدولة والحكومة والبرلمان ونوابهم وتشكيل اللجان المختصة لصياغة الدستور الدائم وهي قضايا شائكة في انتظار الحل.

وحتى الآن لم تتضح بعد آلية تقاسم المناصب السيادية التي يسعى الاكراد إلى الظفر باحداها وهل سيكون منصب الرئيس وهو رمزي من نصيب السنة الذين قاطعوا الانتخابات ورئاسة الحكومة للشيعة والجمعية الوطنية البرلمان للاكراد هذا ما يزيد من الغموض الذي يلف المشهد السياسي العراقي المرتبك في الوقت الراهن.

١,٥ مليون شخص يتظاهرون في بيروت تأييداً لسوريا

نصرالله يحذر واشنطن.. ويطالب باريس بمراجعة موقفها!!

■،، بيروت/ وكالات/..

دعا حسن نصر الله، أمين عام حزب الله اللبناني، اليوم الثلاثاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك للتخلي عن دعمه للقرار ١٥٥٩م، مطالبا الولايات المتحدة ورئيسها جورج بوش ووزيرة خارجيتها كوندوليزا رايس «وقائدها الميداني» وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بالكف عن التدخل بالشأن اللبناني، لأن اللبنانيين أحرص على سلمهم الأهلي، مذكرا الامريكيين بما حصل لأساطيلهم التي هزمت على شواطئ لبنان. ودعا نصرالله المعارضة اللبنانية إلى الحوار لتشكيل حكومة وطنية لا حيادية.

واعتذر حسن نصر الله للشعب السوري عما بدر من تصريحات مسيئة بحقه، وسط حشد فاق مئات الآلاف من المؤيدين لدمشق في وسط العاصمة اللبنانية بيروت، الذين شجبوا، ما وصفته الموالاة في لبنان، التدخل الأجنبي في لبنان.

وجذبت المظاهرة التي دعا إليها حزب الله وحلفاؤه مئات الآلاف أمام مبنى الأمم المتحدة «الأسكوا» وسط بيروت وعلى مسافة قريبة من المكان الذي احتشدت فيه، ولا تزال المعارضة اللبنانية وأنصارها، المطالبة بانسحاب سوري كامل من لبنان وكشف الحقيقة وراء اغتيال رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري.

وأكدّ نصرالله في كلمة وجهها لمن وصفهم بالشركاء في إشارة إلى المعارضة، وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، بأن اتفاق الطائف فقط هو الذي يحكم اللبنانيين، داعيا شيراك إلى التخلي عن دعم قرار مجلس الأمن ١٥٥٩، الذي يطالب بخروج جميع القوات الأجنبية من لبنان ونزع سلاح بقية الميليشيات على أرضه.

وطالب أمين عام حزب الله بقيام حكومة اتحاد ووفاق وطني، مشيرا إلى أن البلد في أزمة وبحاجة لحكومة تواجه الاستحقاقات السياسية والمعيشية وحكومة تدير الانتخابات التشريعية المقبلة في مايو المقبل.

ووجه نصرالله دعوته إلى المعارضة اللبنانية التي وصفها بـ «شركائنا» بالتعقل، داعيا إياها إلى طاولة الحوار. وقال «نريد حكومة اتفاق وطني لا حكومة حيادية، واقول بصراحة، لا معنى لحكومة حيادية، ونريد حكومة تلاحق بجد وحزم وصدق قضية اغتيال رفيق الحريري».

ورأى نصرالله وجوب بدء المشاورات النيابية الأربعاء لتشكيل حكومة وفاق وطني، مؤكدا رفضه للقرار ١٥٥٩ والتوطين داعيا إلى حماية «المقاومة لأنها مشروع دولة».

وأكد أن لبنان حالة فريدة «وليس أوكرانيا أو جورجيا أو الصومال. لبنان هو لبنان» الحالة الفريدة في العالم، قائلا «إذا كان البعض يعتقد أنه يستطيع أن يسقط الدولة بالمظاهرات وبعض الشعارات والشالات» في إشارة إلى الوشاح الأبيض والأحمر الذي ارتدته المعارضة، «فهو مخطئ».

ودعا نصرالله الرئيس الفرنسي جاك شيراك للتخلي عن دعم القرار ١٥٥٩، موجها الكلام له «إذا كنت حريصا على حرية اللبنانيين والديمقراطية في لبنان، عليك أن تنظر بعينيك إلى هؤلاء» الحشود.

وقال لشيراك «نريد أن نحافظ على علاقتنا التاريخية المميزة مع سوريا ومتمسكون بحق المقاومة وحق الفلسطينيين بالعودة، ونرفض القرار ١٥٥٩، هذه الحشود تدعوك (شيراك) من الموقع الديمقراطي للتخلي عن قرار لا يؤيده أغلبية اللبنانيين، أليس الديمقراطية في الغرب تعني الأغلبية؟»

كذلك طالب الولايات المتحدة ورئيسها جورج بوش ووزيرة خارجيتها كوندوليزا رايس «وقائدها الميداني» وزير الدفاع دونالد رامسفيلد بالكف عن التدخل بالشأن اللبناني، لأن اللبنانيين أحرص على سلمهم الأهلي، مذكرا إياهم بما حصل لأساطيلهم التي هزمت على شواطئ لبنان.

وقال «إنكم مشتبهون في حساباتكم، أنتم مخطئون ولبنان عصي على التقسيم، لبنان عصي على الموت، لبنان عصي على الهزيمة. لبنان لن يغير اسمه ولا تاريخه ولا ثوابته، لبنان لن ينزع جلده لكلاب جنودكم لتأكلوها. لبنان سيبقى لبنان الوطن والعروبة والمقاومة، لبنان كل الأمة».

وهدد نصرالله إسرائيل بالقول لها إن ما عجزت بالحصول عليه بالحرب لن تحصل عليه بالسياسة.

وقال أمين عام حزب الله «أقول لإسرائيل، ولشارون وموفاز وشالوم أقطعوا آمالكم وأحلامكم عن لبنان. لا مكان لكم في لبنان، عام ١٩٨٢ كنتم في أعلى القمة، وقاتلنا وصمدنا وهزمناكم».

وقال نصرالله أن وحدة اللبنانيين اليوم وإرادته وجيشه ومقاومته أقوى في وجه إسرائيل من أي يوم مضى. وأكد في ختام كلمته بقيام مظاهرات مشابهة في المناطق اللبنانية، معلنا أن يوم الجمعة ستشهد فيه مدينة طرابلس الشمالية، مسقط رأس عمر كرامي، رئيس الحكومة المستقيلة، مظاهرة مشابهة، ويوم الأحد، ستحتضن فيه مدينة النبطية مظاهرة أخرى، على أن يُعلن عن تحركات مماثلة في حينه.

وكان ١,٥ مليون شخص من المتظاهرين المؤيدين لسوريا قد احتشدوا في وسط بيروت أمس الثلاثاء لشجب ما يصفونه بالتدخل الغربي في لبنان وفي دمشق قال مصدر رسمي سوري ان انسحاب القوات السورية من لبنان سيشمل أجهزة المخابرات وهو ما يمثل استجابة لمطلب دولي رئيسي. ولم يذكر المصدر جدولا زمنيا للانسحاب الكامل لكنه قال هذا لا يعني انه لن يكون قريبا.

واجتذبت المظاهرة التي دعت اليها جماعة حزب الله وحلفاؤها مئات الالوف الى وسط بيروت على مسافة نحو ٣٠٠ متر فقط من المكان الذي كان متظاهرون معارضون يحتشدون فيه يوميا للمطالبة بانسحاب سوري كامل من لبنان.

ودعا حزب الله وحلفاؤه للقيام بمظاهرات لإظهار التأييد لسوريا ومعارضة ما يصفونه بتدخل الغرب في شؤون لبنان. ويشكل الشيعة أكبر طائفة في لبنان. وكان امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله قد قال يوم الاحد ان هذا التجمع يمثل رفضا للتدخل الاجنبي المنافي للحرية والسيادة والاستقلال وتنديدا بالقرار الفتنة ١٥٥٩ وشكرا ووفاء وتقديرا لسوريا على انجازاتها الكبرى في لبنان.

وكان من المفترض للمظاهرة ان تنطلق الساعة الثالثة بتوقيت بيروت الا ان المتظاهرين القادمين من كافة المناطق اللبنانية وصلوا قبل اكثر من ساعة الى المنطقة. وحمل المتظاهرون شعارت تؤكد على رفض توطين الفلسطينيين في لبنان وتاكيدا على وجوب تنفيذ اتفاق الطائف بكل بنوده من خلال حوار اللبنانيين وتلاقيهم.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة بالتدخل الخارجي في لبنان ومنها صورة للرئيس بوش كتب عليها «ليس لك احلام عندنا». ورددوا شعارات تندد بالتدخل الامريكي في لبنان منها «بالسفير الامريكي لا تتدخل في لبنان .. الحرية لا تصان الا بوحدتنا بلبنان» و «بيروت حرة حرة ..اميركا اطلعي برة» و «لا فتنة بين اللبنانيين».

أبو مازن يتهم إسرائيل بالتلكؤ في تنفيذ استحقاقات السلام

■،، رام الله/الضفة الغربية/وكالات..

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس أن التلكؤ الإسرائيلي في تنفيذ الاستحقاقات يشكل تهديداً لما نجح الفلسطينيون في تحقيقه ويعطي المبررات للمتربصين بعملية السلام برمتها.

وقال أبو مازن في خطاب ألقاه في افتتاح الدورة العاشرة والأخيرة للمجلس التشريعي أثبتنا التزامنا وجديتنا باحترام تعهداتنا التي تكرست في تفاهمات شرم الشيخ رغم استمرار الاحتلال وقلة الإمكانات.

وأضاف إلاّ أن التلكؤ الإسرائيلي غير المبرر في تنفيذ التزاماته ما زال مستمراً على صعيد إطلاق سراح الأسرى وإعادة المبدعين وضمان أمن المطاردين وإخلاء مختلف المناطق في الضفة الغربية.

وتابع قائلاً شددنا باستمرار على أن الجهد الأمني المنتظر منا يظل قاصراً وعاجزاً دون مسار سياسي يطلق المفاوضات لتنفيذ استحقاقات خارطة الطريق وللبدء بمناقشة قضايا الوضع النهائي.

وأكد الرئيس الفلسطيني جاهزية السلطة الفلسطينية لتسلم كافة مسؤولياتها في المناطق التي تنسحب منها القوات الإسرائيلية.

وقال: نجدد موقفنا الذي يلقى تفهما ودعما دوليا كاملاً بالتأكيد على جاهزية السلطة الفلسطينية لتسلم كافة مسؤولياتها في المناطق التي يجلوّ عنها الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف: إن الانسحاب الإسرائيلي يجب أن يكون شاملاً وألا يمس بأي شكل من الأشكال بالوحدة السياسية والقانونية بين جناحي الوطن في الضفة وقطاع غزة.

وأكد أبو مازن على ضرورة أن تكون للقوانين قوة مشيداً بالانتقال السلس للسلطة بعد وفاة الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات معتبراً أن الانتخابات الرئاسية والبلدية التي جرت في الأراضي الفلسطينية أكدت تأييد الفلسطينيين للخيار الديمقراطي والتعددية ومبدأ تداول السلطة وسيادة القانون والفصل بين السلطات. وتكريس قاعدة الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وحث عباس المجلس التشريعي على إقرار القوانين اللازمة لتدعيم المسار الديمقراطي وفي مقدمتها قانون الانتخابات معبراً عن أمله في أن يعمل المجلس على ضمان تمثيل مناسب للمرأة وضمان تمثيل أوسع شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني السياسي.

"الباجه جي" يؤيد ترشيح الطالباني لمنصب الرئيس:

أكراد العراق يطالبون بوزارات سيادية

■،، بغداد/وكالات..

قال السياسي العراقي عدنان الباجه جي أمس الثلاثاء أنه يؤيد ترشيح الزعيم الكردي جلال الطالباني لمنصب رئيس الجمهورية في محاولة لكسر نظام المحاصصة الطائفية التي نرفض أن تتحول إلى شكل دائم في العراق.

وكان نظام المحاصصة قد ابتدعه الأمريكيون بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣م وبموجبه تكون رئاسة الجمهورية للمسلمين السنة ورئاسة الحكومة للمسلمين الشيعة ورئاسة البرلمان للاكراد.

وقد رشح الأكراد الذين فازوا بأكثر من ربع مقاعد الجمعية الوطنية في انتخابات ٣٠ يناير الطالباني لمنصب رئيس الجمهورية ضمن عدة مطالب كردية أخرى بينها ضم كركوك الغنية بالنفط إلى اقليم كردستان الذي يسيطر عليه الأكراد منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م.

وقال الباجه جي المدرج ضمن المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية باعتباره من السنة "أن أي منصب لا ينبغي أن يكون حكراً على طائفة أو قوة سياسية أو فئوية".

وما تزال التكتلات السياسية تتفاوض منذ إعلان نتائج الانتخابات قبل نحو شهر للاتفاق على من سيتولى المناصب الرئيسية في الحكومة الانتقالية التي تتولى السلطة حتى نهاية هذا العام عندما تجري انتخابات جديدة تشكل على اثرها حكومة منتخبة بموجب الدستور الدائم الذي تعده الجمعية الوطنية الجديدة ويجري الاستفتاء الشعبي عليه في اكتوبر القادم.

وقد حسم الأمر في منصب رئيس الحكومة الذي يتمتع بسلطات واسعة إذ سيكون من نصيب الشيعة باعتبارهم يمثلون الأكثرية في عدد الأعضاء الفائزين بمقاعد الجمعية الوطنية، ويقوم المرشح الشيعي لهذا المنصب إبراهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة الإسلامي بمداولات مع الأكراد لكسب تأييدهم له عند اجتماع الجمعية الوطنية التي حدد السادس عشر من الشهر الحالي موعداً لاجتماعها الأول.

ويحاول رئيس الحكومة المؤقتة المنتهية ولايتها إياد علاوي وهو شيعي علماني كسب تأييد الاكراد وبعض الاحزاب المنشقة أو التي يتوقع هو انشقاقها من القائمة الشيعية ومجموعة الرئيس الحالي غازي الياور ليبقى في منصبه.

من جهة أخرى أعلن مسؤول كردي أن التحالف الكردستاني الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات العراقية يطالب بإحدى الحقائب الأساسية في الحكومة المقبلة وتحدث عن تقارب في وجهات النظر في المحادثات مع لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعة لتشكيل حكومة.

وقال روش نوري شاويس نائب الرئيس العراقي والمسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني في لقاء بثه التلفزيون الحكومي العراقية أمس الثلاثاء نود أن يكون لنا وزارات سيادية حسب نتائج الانتخابات وحسب موقعنا.

وأوضح أنه يعني بالوزارات السيادية.. على سبيل المثال وزارة الخارجية أو المالية أو النفط أو الداخلية أو الدفاع.

يذكر أن اللائحة الكردية التي ابرز حزبين كرديين الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني حصلت على ٧٥ مقعداً من مجموع مقاعد الجمعية الوطنية البالغ عددها ٢٧٥ مقعداً.

رغم تحفظاته على بعض جوانب المبادرة

مجلس الأمن الدولي يدعم إرسال قوة افريقية إلى الصومال

■،، نيويورك..

عبر مجلس الأمن الدولي عن دعمه بتحفظ لمبادرة الدول الأفريقية إرسال قوة سلام إلى الصومال محذراً من أن مثل هذه القوة تحتاج إلى دعم الشعب الصومالي.

وأشاد المجلس في بيان تلاه رئيسه سفير البرازيل لدى الأمم المتحدة رونالدو موتا ساردينبيرغ أمس بالجهود التي يبذلها الاتحاد الافريقي والسلطة الحكومية للتنمية ايغاد لمساعدة الحكومة الصومالية الانتقالية الفدرالية.

وبعد أن شدد على دعمه الجهود التي يبذلها الاتحاد الافريقي بهدف تسهيل العملية الانتقالية في الصومال. لاحظ المجلس أن الاتحاد الافريقي على استعداد للعب دور مهم في إطار مهمة مستقبلية لحفظ السلام في الصومال.

وأضاف المجلس أن مثل هذه المهمة يجب أن تدرس ويخطط لها بعناية وهي بحاجة لدعم الشعب الصومالي.

ودعا المجلس كل الفصائل وقادة الميليشيات الصومالية إلى وقف القتال. مؤكداً أنه يشجع هؤلاء القادة والحكومة الانتقالية إلى بدء مفاوضات فوراً للتوصل إلى اتفاق لوقف شامل ويمكن التحقق منه لإطلاق النار يؤدي إلى نزع فوري للأسلحة.

وكانت وزارة الدفاع الأوغندية أعلنت الأثنين الماضي أن مسؤولين عسكريين من شرق افريقيا بدأوا محادثات في كامبالا حول إرسال قوة سلام افريقية إلى الصومال الذي حاول الخروج من حرب أهلية استمرت ١٤ عاماً.

وستأتي هذه القوات من الدول السبع الأعضاء في ايغاد جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واوغندا، وقد أثار إرسالها معارضة عدد من زعماء الحرب ورجال الدين الصوماليين.